

"وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي" د. فاضل السامرائي

فاضل السامرائي

يعني يستمر كلام هذا الرجل الذي جاء من آا اقصى المدينة وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه بداية قبل ان ابدأ نود فكرة عامة عن هذه المقولة التي تفضل بها - [00:00:00](#)

وبعد ان ننصح باتباع المرسلين. نعم وقال انه بدا بنفسه الظاهر وما لي الا اعبده يعني بدا بنفسه. هم قبل ان يقولون يقولون يعني ابدأوا هو حتى يقول لا يقال له - [00:00:13](#)

انت لماذا لم لم الله قال انا صنعت منذ البداية. انا انا مؤمن. انا امنت. مم ممكن صاحي وحجون طب لما لم تؤمن انت؟ طيب لماذا يعني ينصح وهو لا يفعل بنصيحته. صح. ويحدث يعني. يحدث كثيرا. يعني يحدث كثيرا ان خبرني استاذ اقول له - [00:00:28](#)

يقول بابا انت ليش ما تصلي؟ منطق سليم وغير مرفوض ايضا في النقاش. طبعا لا غير مرفوضة. طبعا وهو افهم من حضرتك انه قدم اه نعم فيكون هو يعني لماذا لم تفعل - [00:00:52](#)

ابداً بنفسك حتى نرى. مهم. فقال وما لي لا اعبد هو حقيقة ذكر يعني من الدواعي الموجبة لعبادة ربه. ذكر انه هو المبدئ المعيد المبدع الذي فطرني مم صحيح خلقتي مما نفعت خلقتي واوجدني من العدم. نعم - [00:01:14](#)

واليه ترجعون هو يعني المعيد نعم اذا هو ذكر امرين كونه ان فطرني واليه ترجعون ذكر امرين انه الموجب بداية الخلق. والاعادة. والمآل اليه. والمآل اليه. نعم ذكر هذين الامرين لانه يعلم ان الهتهم التي يعبدونها - [00:01:36](#)

لا لا تستطيع فعل هذين الامرين اذا هما مقصودان في حد ذاته. طبعا ثم يعبدون مثلا الله الواحد الاحد التوحيد لا نشرك بالله مثلا عندنا لما ذكر هو واحد احد لانهم يقرون جميعا انهم لا يستطيعون هؤلاء لا يستطيع ان تفعل احد هذين - [00:02:01](#)

الله اكبر. هي لم تفطر الخلق لم تخلقهم ولا تعيدهم هي لا تستطيع هذا الامر. نعم. في الذكر امرين بحيث يلزمهم الحجة انه صح. فطرهم فطرني فطركم خلقه هو وحده. هم. ليه معك؟ ليه مع حضرتك فيها وقفة يعني؟ ايه. على اي حال - [00:02:27](#)

ذكر امرين يعني الكل يعلم ان الالهة لا تستطيعهما فاراد ان يلزمهم الحجة طيب؟ لماذا؟ لم لا اعبد هذا الذي في طريقي؟ ولا ترجعون لما لا افعل نعم واليه ترجعون هذا حصرا - [00:02:50](#)

وتقديم الجر والمنشور على ترجعون لماذا يعني اليه وحده ترجعون اليه. لا دي كلا يفيد الحصر معقول ترجعون اليه ترجعون؟ طبعا طبعا من حيث ماذا؟ من حيث يعني اليه حصرا لا لا ترجعون الى غيره - [00:03:14](#)

طبعا لما اقول رجعت اليك مو معنى انه لا ارجع الى غيرك اليك رجعت حصرا ما راجعت لاحد سواك. ارجع هو طبعا الاخرة يقصد اللي هي ترجع اه طبعا طبعا. طبعا. حصرا. مثل ما يقول واليه تحشرون - [00:03:34](#)

اليه تحشرون. اليه المصير وان الى ربك المنتهى حصرا المنتهى الى ربك. لأ يفهم منها والعياذ بالله على مدار اللغة احتمال انه اليه منتهى المنتهى اليه لكن لا يمنع ان يكون ايضا الى غيره - [00:03:53](#)

لا يمنع لكن هذا حصر معذرة بهذا المعنى ممكن نفهم قوله تبارك وتعالى اياك نعبد قطعاً وليس نعبد اياك. لا لا لا يعني لا نعبد غيرك حصرا واياك نستعين حصرا - [00:04:14](#)

لكن لم يقل ايانا اهدي اه لا يصح اصلا لا يجوز. لا يجوز من حيث اللغة. لا يجوز في انحلال لغة ولا شرع اللغة الثانية ايانا اهدي يعني يعني اهدينا لا تهدي واحد غيرنا - [00:04:32](#)

الله اكبر. طبعا. هكذا في اللغة. هكذا في اللغة لو قلت ايانا اهدي ان يخلصنا بهداية فقط. ولا تهدي احدا سوانا. الله اكبر. واهدنا. اهدنا

لا اطلب الهداية لنفسك. يا جماعة فيمن هديت - [00:04:49](#)

الله اكبر. اياك اياك نعبد حصرا وهنا واليه ترجعون. حصرا لا ترجعون الى اخرى طيب الفت في كلام هذا الرجل الصالح انه بدأ بالكلام عن نفسه مفردا. قال وما لي لا اعبد الذي فطرني - [00:05:06](#)

ثم تحول بالضمير قال واليه ترجعون. ويعني مدار الفهمي كان يقول واليه ارجع مطراني واليه ارجع مش مطراني واليه ترجعون انتم التحول في الضمير هكذا طبعا هو اراد ان يدعوهم - [00:05:24](#)

تمام عندما قال فطرني طبعا لا شك انه فطرهم لكن قال اليه ترجعون دعوة الهم لان يعبدوا ربه ايوه. اليهم يدعوهم هم ارجع. هو لن يتخلى عن نفسه. هو امن بس هو يريد يعني هو يريد ان يدعوهم. نعم - [00:05:39](#)

فطرني واليه ترجعون يعني ايضا انتو ايضا داخلين راح ترجعون انتم اليه. مم اه هو يعني لما قال فطرني يعني فطركم طب واليه ترجعون انا ارجع. لأ طبعا. واليه انتم انتم. طبعا. بترجعون. مم. يعني انا - [00:06:09](#)

ما ارجع له؟ ولذلك هم يقولون يعني حتى المفسرين. نعم يكون هذا التعبير هو بدل منه الذي فطرني واليه ارجع. وفطركم واليه ترجعون اختار من كل واحد ما يدل عليه. فجمع الاثنين - [00:06:33](#)

مدار الكلام على المفرد والجمع. الجمع المفروض فطرني واليه ارجع وفطركم هو هذا الكلام فاختر من كل واحد اختيار الايجاز والدلالة. طيب نقول فطرنا واليه نرجع يتكلم عن نفسه. ايه نعم - [00:06:53](#)

وما لي لا اعبد الذي فطرني انعم علي انزين لماذا لا اعبد؟ اصلي يعبد بمناطق سليم. طيب ولا ترجعون واراد ان يدعوهم وكأنه يذكرهم باخترتهم سوف يسألون عن عدم اتباعهم الرسل. انا انعم علي بالايما. بالايجاد - [00:07:14](#)

نعم طبعا اشارة انه ايضا فطركم معناه انه ايضا عليكم ان تنتبهوا الى هذا الامر واليه ترجعون هو الكلام الهم باعتبار انهم لم يؤمنوا. لم يؤمنوا فيدعوهم الى فيها تحذير - [00:07:39](#)

وفيها يعني نقول ترهيب تحذير ويعني وتحذير الهم وارهاب الهم وترهيب. وفيها ترغيب ايضا. نعم هذا يسمى مثلا التحول في الضمير هذا التفات التفات التفات احيانا يسمى التفات لكن هذا اقرب الى الاحتباك - [00:08:02](#)

احتباك. ايه. معنى الاحتباك. يعني يعني يذكر امر من هنا وامر من هنا ويجمع الثنين يعني بارك الله فيك نعم. يعني مثل واستغفره انه كان توابا فسبح بحمد ربك واستغفره. لم يقل انه كان غفارا - [00:08:25](#)

اه صح واستغفره غفران فيها استغفار لا هو هو اراد اثنين يعني استغفره وتب اليه الله! انه كان غفارا توابا. ها. قال استغفره. يعني استغفروه. ولذلك الرسول يجمع بينهما. لما نزل الآية. استغفرك واتوب اليك - [00:08:47](#)

سبحان الله يحفظها ولا نقف عندها بالمره. هم هذا يسمى؟ احتباك. تذكر امر هنا وامر هنا تجمعهم يصير بعد كده يقول لك اصلا لان الاستغفار من دون توبة لا ينفع - [00:09:08](#)

الاستغفار بدون توبة لا ينفع. هم. صح؟ ما ينفع. اذا قال لو قال استغفروا توابا هي تنفع معها الله حتى يطمئن قلبه بانه قد قبل يستغفره ويتوب اليه يعني تستغفر وتتوب. هم. صح هو ليس يستغفره انه كان واحدة راح تصير - [00:09:26](#)

وليست هنالك توبة من اول لم يذكر. هو مش الغفران يعني معناها توبة قبول. التوبة والغفران؟ لو تاب لو تاب غير لو تاب اه صح الغفران ستر الستر بعد ان يتوب - [00:09:49](#)

وقبل ان يتوب احسنتم ما شاء الله بارك الله فيك. ولذلك نقول هذا احتباك استغفر لنا وكان توابا. يعني استغفره وتب اليه. بدليل انه كان توابا مع ان هو طلب منا اثنين الاستغفار والتوبة - [00:10:06](#)

الله لم يطلب منه واحدا الاستغفار فقط. طلب الاثنين هو استغفرك واتوب اليك جميل - [00:10:22](#)